

دلالات توراتية لاختيار يومي «السبت» و«10 رمضان» لضرب إيران



الأحد 1 مارس 2026 08:00 م

كشفت توقيت الضربة الإسرائيلية الأميركية على إيران، السبت 28 فبراير 2026، تزامنًا مع 10 رمضان، عن معركة موازية تدور خارج ساحات القصف معركة على الرمزية والذاكرة والتاريخ اختيار يوم السبت، المقدس يهوديًا، ووقوعه في ذكرى 10 رمضان المرتبطة بحرب أكتوبر 1973، فتح باب التأويل السياسي والديني على مصراعيه

التوقيت لم يُقرأ بوصفه مصادفة تقنية بل بوصفه رسالة السبت يوم راحة دينية في إسرائيل تحويله إلى يوم حرب يحمل دلالة مفادها أن "الأمن يتقدم على الطقوس". والضرب نهائيًا بدل نمط العمليات الليلية المعتاد، يضيف استعراضًا استخباراتيًا رسالة ثقة ورسالة تحدي

الفيديو التحليلي الذي تناول هذه القراءة أشار إلى أن استخدام يوم السبت و10 رمضان معًا هو توظيف مزدوج للرمز الديني والتاريخي في لحظة واحدة

الناشط علي الكندي تسأل صراحة: هل اختيار يوم السبت والعاشر من رمضان، وهو نفس تاريخ حرب أكتوبر 73، مجرد مصادفة؟ أم محاولة لمحو دلالة العاشر من رمضان من الذاكرة الإسرائيلية؟

أول ملاحظة في الهجوم على إيران
التوقيت لافت
يوم سبت والعاشر من رمضان
نفس يوم وتاريخ حرب أكتوبر 73
التي اندلعت في العاشر من رمضان ويوم سبت
فهل هي مجرد مصادفة
أم هي محاولة لمحو دلالة العاشر من رمضان من الذاكرة الإسرائيلية؟ #ايبيان
— علي الكندي (@February 28, 2026) (ali_alabd_)

السبت المقدس... تحويل الراحة إلى حرب

في العقيدة اليهودية، السبت يوم مقدس لكن في العقيدة الأمنية الإسرائيلية، الأولوية للأمن اختيار هذا اليوم يحمل بعدًا تعبويًا داخليًا مفاده أن الدولة مستعدة لتعليق القداسة إذا تعلق الأمر بالتهديد الوجودي
الدكتور علي الأعور، الخبير في الشأن الإسرائيلي، قال إن اختيار السبت جاء استراتيجيًا لأن النشاط المدني يكون منخفضًا، والجبهة الداخلية في حالة "هدوء شبه كامل"، ما يقلل مخاطر الخسائر في حال الرد الإيراني

الأعور أشار إلى أن الجبهة الداخلية أكملت تعليمات الطوارئ، وأن وزير الدفاع إسرائيل كاتس أعلن حالة استنفار قصوى، مع تنفيذ العملية بتنسيق كامل مع الولايات المتحدة
اللواء سمير فرج، الخبير العسكري، يرى أن "اختيار توقيت منخفض الحركة المدنية يمنح القيادة مساحة أكبر للتحكم في المشهد، لكنه لا يلغي البعد الرمزي المقصود الرسائل النفسية جزء من الحرب".

10 رمضان... ذاكرة 1973 في قلب المشهد

10 رمضان في الوجدان العربي هو يوم عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف عام 1973. يوم هزيمة إسرائيل في الوعي الجمعي العربي تقاطع الضربة مع هذا التاريخ يعيد فتح جرح تاريخي لم يندمل في السردية الإسرائيلية
التحليل المتداول يشير إلى أن تنبأه استدعى في خطابه إشارات إلى "يهود فارس" وصراعات تاريخية مع الفرس الربط بين الماضي والحاضر يصنع سردية تقول إن الحرب امتداد لصراع تاريخي ممتد
في المقابل، قراءة عربية ترى في اختيار 10 رمضان محاولة لقلب المعنى من يوم هزيمة إلى يوم "ردع". من ذكرى عبور إلى لحظة استعادة ثقة إسرائيلية مهزوزة بعد أزمت داخلية

الدكتور أيمن سلامة يوضح أن "التلاعب بالرمز التاريخي ليس جديدًا في الصراعات] الدول تستخدم التواريخ المفصلية لإعادة كتابة الذاكرة العامة، خاصة في لحظات الأزمات السياسية".

منافسة على الذاكرة... والخليج يدفع الثمن

الضربة لم تكن مجرد قرار عسكري] كانت بناء سردية] تحويل يوم ديني مقدس إلى يوم قوة] وتحويل ذكرى عربية إلى منصة خطابية إسرائيلية] معركة على الذاكرة بقدر ما هي صراع على النفوذ]

لكن بينما تتنافس السرديات، تمر الصواريخ فوق سماء الخليج] دول الخليج أصبحت مسرحًا فعليًا للردود المتبادلة] الصواريخ تعبر أجواءها] الدفاعات الجوية تعمل بأقصى طاقتها] السيادة تُختبر يوميًا]

الخبير الاقتصادي مصطفى بدره يحذر من أن "اللعبة الرمزية لها كلفة مادية مباشرة] أي توتر طويل يعني ضغطًا على أسواق الطاقة والاستثمار] المنطقة لا تتحمل سباق سرديات مفتوح".

اختيار السبت 10 رمضان وضع الحرب في إطار يتجاوز الحسابات التكتيكية] أصبح جزءًا من خطاب تعبئة] خطاب موجه للداخل الإسرائيلي لاستعادة الثقة] وموجه للمنطقة لتأكيد التفوق]

لكن الرمز سلاح مزدوج] ما يُقرأ في تل أبيب على أنه استعداد للمبادرة، يُقرأ في القاهرة وبغداد والرياض على أنه استفزاز لذاكرة تاريخية] وهنا تكمن خطورة التوقيت]

الحرب اليوم ليست فقط طائرات وصواريخ] بل صراع على معنى اليوم ذاته] من يملك الرواية؟ من يملك الذاكرة؟ ومن يحدد ما إذا كان 10 رمضان يوم عبور أم يوم ردع؟

في 28 فبراير 2026، اختلعت القداسة بالسياسة] السبت لم يعد راحة] و10 رمضان لم يعد ذكرى فقط] بل أصبحت أدوات في معركة سرديات مفتوحة، بينما الواقع على الأرض يظل أكثر قسوة من أي رمز]